

شلل الأطفال

تخطيط الانتقال في مجال شلل الأطفال والمرحلة اللاحقة للاشهاد على استئصاله

تقرير من المدير العام

١- عملاً بالمقرر الإجمالي ج ص ع ٧٠٤ (٩) (٢٠١٧) بشأن شلل الأطفال: تخطيط الانتقال في مجال شلل الأطفال، أعدت الأمانة خطة عمل استراتيجية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال وعرضتها على جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين في أيار/ مايو ٢٠١٨^١. وترمي هذه الخطة إلى تحقيق ثلاثة أغراض رئيسية هي:

- (أ) الحفاظ على عالم خالٍ من شلل الأطفال عقب استئصال الفيروس؛
- (ب) تعزيز نظم التمنيع، بوسائل منها ترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وذلك من أجل تحقيق أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات ٢٠١١-٢٠٢٠ الصادرة عن المنظمة؛
- (ج) تعزيز القدرة على التأهب للطوارئ والكشف عنها والاستجابة لها في البلدان من أجل تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) بالكامل.

وأحاطت جمعية الصحة علماً بخطة العمل الاستراتيجية^٢ التي تضمنت تحديد ما يلزم من قدرات وأصول، لاسيما على الصعيد القطري، من أجل تعزيز التقدم المُحرز في مجالات البرامج الأخرى الممولة في إطار مكافحة شلل الأطفال والحفاظ على عالم خالٍ من شلل الأطفال عقب استئصاله.

٢- وتعمل الأمانة منذ ذلك الحين مع البلدان الستة عشر^٣ التي تحظى بأولوية تخطيط الانتقال في مجال شلل الأطفال بالنظر إلى الاستثمارات المعتبرة التي تلقفتها في إطار برنامج استئصال شلل الأطفال، ومع أربعة بلدان أخرى أعطى لها إقليم شرق المتوسط^٤ الأولوية لضمان استئصال شلل الأطفال فيها بحكم وضعها كبلدان شديدة الخطورة. وقد انصبّ تركيز مشاركة الأمانة على استعراض الخطط الوطنية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال، ودعم وضعها وتنفيذها عند الاقتضاء.

١ الوثيقة ج ٩/٧١.

٢ انظر المحاضر الموجزة لجمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين، اللجنة "أ"، الجلسات السادسة والثامنة (بالإنكليزية).

٣ فيما يلي البلدان الستة عشر التي تحظى بأولوية الانتقال في مجال شلل الأطفال، حسب الإقليم: - الإقليم الأفريقي: أنغولا والكاميرون وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا ونيجيريا وجنوب السودان؛ إقليم جنوب شرق آسيا: بنغلاديش والهند وإندونيسيا وميانمار ونيبال؛ إقليم شرق المتوسط: أفغانستان وباكستان والصومال والسودان.

٤ العراق وليبيا والجمهورية العربية السورية واليمن.

٣- وأظهرت عملية التخطيط الفطرية ضرورة الحفاظ على الوظائف الأساسية الممولة حالياً من برنامج استئصال شلل الأطفال أو إعادة تخصيصها، ولاسيما في البلدان الهشة والمتضررة من النزاعات وتلك التي لديها نظم صحية ضعيفة. وتعتمد الوظائف الأساسية في هذه البلدان إلى حد كبير على برنامج استئصال شلل الأطفال والتمويل المقدم من الجهات المانحة الدولية لضمان استدامة الاستئصال وتجنب العدول عن جهود مكافحة الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والتخلص منها، فضلاً عن تعزيز القدرة على التأهب للطوارئ والكشف عنها والاستجابة لها.

٤- ويقدم هذا التقرير أحدث المعلومات بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة الرئيسية وفي بلوغ الأهداف المحلية المحددة في خطة العمل الاستراتيجية منذ جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين، ويوضح النهج الذي ينبغي اتباعه والأهداف المحلية المحددة لعام ٢٠٢٠.

التقدم المحرز في الأنشطة المتعلقة بالانتقال في مجال شلل الأطفال منذ أيار/ مايو ٢٠١٩

٥- وفقاً لما أعلن عنه في جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين المعقودة في أيار/ مايو ٢٠١٩، يتولى نائب المدير العام، بناءً على طلب المدير العام، قيادة جهود المنظمة بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال والإشراف عليها، بما في ذلك تنسيق التدابير المتخذة على مستويات المنظمة الثلاثة.^١

٦- وتتولى لجنة توجيهية رفيعة المستوى معنية بالانتقال في مجال شلل الأطفال، يرأسها نائب المدير العام وتجتمع كل شهر، قيادة عملية الانتقال والإشراف عليها. وبالإضافة إلى ذلك، أنشئت في الأشهر الأخيرة لجان توجيهية إقليمية معنية بالإشراف على الانتقال في مجال شلل الأطفال في الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا وإقليم شرق المتوسط، أو أعيد تفعيل اللجان القائمة، وتعد اجتماعات منتظمة.

٧- واستجابةً للطلبات التي قدمتها الدول الأعضاء خلال جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين بشأن تعزيز التنسيق،^٢ أعدت الأمانة خطة عمل عامة تشمل فترة أولية مدتها ١٢ شهراً وتبدأ في حزيران/ يونيو ٢٠١٩. وتحدد خطة العمل هذه الأدوار والمسؤوليات، كما تتضمن الأنشطة التي ستضطلع بها الإدارات التقنية على مستويات المنظمة الثلاثة كافة. وتسنّد الخطة مسؤوليات متصلة بتسيير تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية إلى كل من مكتب نائب المدير العام والفريق المعني بالانتقال في مجال شلل الأطفال والمكاتب الإقليمية وإدارات المقر الرئيسي المسؤولة عن الأعمال المتعلقة باستئصال شلل الأطفال والتمنيع والطوارئ الصحية. وتشمل الأنشطة المحددة في خطة العمل تخطيط بعثات إلى البلدان ذات الأولوية وتنفيذها، وإعداد استراتيجية شاملة لترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، ودعم أنشطة الدعوة وتعبئة الموارد، والاتفاق على اختصاصات مشتركة لفرق الصحة العمومية المتكاملة وعلى الموارد اللازمة لها، ووضع إطار للمساءلة، فضلاً عن إطار الرصد والتقييم المقترن به.

٨- وأعدّ ملخص لنتائج زيارات الدعم الفطرية المشتركة الثماني التي أجريت حتى الآن، ونُشر على الموقع الإلكتروني للمنظمة.^٣

١ انظر المحاضر الموجزة لجمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين، للجنة "أ"، الجلسة السادسة، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٢ انظر المحاضر الموجزة لجمعية الصحة العالمية الواحدة والسبعين، للجنة "أ"، الجلسة السادسة والثامنة (بالإنكليزية).

٣ انظر <https://www.who.int/polio-transition/documents-resources/en/> (تم الاطلاع في ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩).

المشاورات مع المكاتب الإقليمية والدعم القطري

٩- لاتزال الدعوة إلى الانتقال في مجال شلل الأطفال تشكل أولوية؛ وقد شرع في إجراء مشاورات إقليمية رفيعة المستوى تضم أصحاب المصلحة الرئيسيين على مستويات المنظمة الثلاثة كافة. وأجريت حتى الآن مشاورات واحدة من هذا القبيل في إقليم شرق المتوسط، وكانت قد عُقدت يومي ٤ و ٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩ في القاهرة، وترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الاتفاق على أن تؤدي المكاتب الإقليمية والقطرية، بدعم من المقر الرئيسي، دوراً ريادياً في عملية الانتقال في مجال شلل الأطفال؛
- وضع خطة عمل كاملة تدمج الانتقال في مجال شلل الأطفال في خطط عمل الثنائية ٢٠٢٠-٢٠٢١؛
- إجراء مسح كامل للوظائف الممولة من برنامج استئصال شلل الأطفال، والتي تدعم حالياً الوظائف المتعلقة بالتمنيع أو الطوارئ على الصعيدين الإقليمي والقطري (وتحديد أي ثغرات محتملة فيها)؛
- الاتفاق على طرائق إنشاء "فرق الصحة العمومية المتكاملة" على المستوى القطري والتي ستضطلع بالمهام الأساسية التي سيبقى عليها بعد مرحلة الانتقال؛
- الاتفاق على خطة عمل عامة لكل بلد على حدة.

١٠- وبناءً على نتائج المشاورات التي جرت في إقليم شرق المتوسط، من المقرر أن تُجرى زيارات دعم قطرية مشتركة إلى العراق والسودان بحلول كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ بهدف إعداد الخطط الوطنية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال ووضع اللمسات الأخيرة عليها، كما أنه من المقرر أن تُجرى زيارات أخرى إلى الصومال وسوريا قبل أيار/ مايو ٢٠٢٠.

١١- ومن المقرر أن تُجرى مشاورات رفيعة المستوى مماثلة في الإقليم الأفريقي قبل دورة المجلس التنفيذي السادسة والأربعين بعد المائة.

١٢- ويعرض الجدول التالي قائمة البلدان ذات الأولوية والبعثات القطرية ذات الصلة التي نُفذت حتى الآن وتلك المقرر تنفيذها في الأشهر القادمة.

الانتقال في مجال شلل الأطفال - البعثات القطرية ذات أولوية

البلد	الإقليم	البعثات	
		منجزة	مقررة
أنغولا	الإقليم الأفريقي	آذار/ مارس ٢٠١٩	-
الكاميرون	الإقليم الأفريقي	شباط/ فبراير ٢٠١٩	-
تشاد	الإقليم الأفريقي	آذار/ مارس ٢٠١٩	-
جمهورية الكونغو الديمقراطية	الإقليم الأفريقي	-	ستُحدد المواعيد لاحقاً
إثيوبيا	الإقليم الأفريقي	كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨	الربع الأخير من عام ٢٠١٩ ^١

١ تجري مناقشة إمكانية تنظيم زيارة متابعة بهدف دعم تعبئة الموارد.

البلد	الإقليم	البعثات	
		منجزة	مقررة
نيجيريا	الإقليم الأفريقي	-	سُحِّد المواعيد لاحقاً
جنوب السودان	الإقليم الأفريقي	شباط/ فبراير ٢٠١٩	-
أفغانستان	شرق المتوسط	-	-
العراق	شرق المتوسط	-	الربع الأخير من عام ٢٠١٩
ليبيا	شرق المتوسط	-	سُحِّد المواعيد لاحقاً
باكستان	شرق المتوسط	-	سُحِّد المواعيد لاحقاً
الصومال	شرق المتوسط	-	الربع الأول من عام ٢٠٢٠
السودان	شرق المتوسط	-	الربع الأخير من عام ٢٠١٩
الجمهورية العربية السورية	شرق المتوسط	-	الربع الأول من عام ٢٠٢٠
اليمن	شرق المتوسط	-	سُحِّد المواعيد لاحقاً
بنغلاديش	جنوب شرق آسيا	تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨	-
الهند	جنوب شرق آسيا	كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨	-
إندونيسيا	جنوب شرق آسيا	-	سُحِّد المواعيد لاحقاً
ميانمار	جنوب شرق آسيا	تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨	-
نيبال	جنوب شرق آسيا	-	سُحِّد المواعيد لاحقاً

التقدم المحرز على مستوى الإدارات

١٣- إن ضمان استدامة استئصال شلل الأطفال وتعزيز قدرات التمنيع الفطري وترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات جزء لا يتجزأ من الرؤية والاستراتيجية العالمية بشأن اللقاحات والتمنيع للفترة ٢٠٢١-٢٠٣٠ اللتين يجري إعدادهما حالياً. وترتكز الاستراتيجية على برامج التمنيع الفعالة والكفؤة والمرنة التي تندرج في إطار الرعاية الصحية الأولية، كما تسلط الضوء على أهمية الاستدامة. وتؤكد على ضرورة دمج الوظائف الأساسية التي نفذها الشركاء حتى الآن والتي تديرها وتمولها المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، في برامج الحكومات الوطنية، ويُسْتَحْسَن أن يكون ذلك عن طريق التمويل المحلي.

١٤- وتمشياً مع برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، أعدت المنظمة، من خلال عملية تشاور موسعة مع المكاتب الإقليمية والشركاء، استراتيجية عالمية بشأن الترصد الشامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات^١. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تزويد جميع البلدان بنظم مستدامة وعالية الجودة لترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، مدعومة في ذلك بنظم مختبرية قوية قادرة على الكشف عن الحالات والفاشيات وتأكيدها، وتوليد بيانات مفيدة لتوجيه جهود الوقاية من الفاشيات والاستجابة لها، وإدارة برامج التمنيع، ورسم

١ يُقصد بعبارة "الترصد الشامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات" النظم الوطنية والإقليمية والعالمية اللازمة لاستيفاء المعايير الدنيا التي أوصت المنظمة بالتقيد بها عند ترصد مجموعة من الأمراض ذات الأولوية التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (وفق ما يحدده كل بلد)، مع دمج وظائف ترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وغيرها من الأمراض، حيثما كان ذلك ممكناً.

سياسات التطعيم، مما من شأنه أن يخفف من عبء الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفعالية. ونظراً لاعتماد العديد من البلدان في الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا وإقليم شرق المتوسط بشدة على التمويل المخصص لاستئصال شلل الأطفال لتنفيذ أنشطتها المتعلقة بترصد الأمراض، والتحديات الناجمة عن انخفاض الموارد المقدمة من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، فإن استراتيجية الانتقال في مجال شلل الأطفال تهدف إلى توجيه البلدان في مساعيها الرامية إلى دمج ترصد الشلل الرخو الحاد في ترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ككل، والتخفيف من الآثار السلبية لانخفاض التمويل المخصص لاستئصال شلل الأطفال على ترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات. وستوضع اللمسات الأخيرة على الاستراتيجية العالمية بشأن الترصد الشامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، إلى جانب الاستراتيجية العالمية بشأن اللقاحات والتمنيع للفترة ٢٠٢١-٢٠٣٠، التي ستكون جزءاً منها، في أيار/مايو ٢٠٢٠. وعلاوة على ذلك، تعمل المنظمة مع الشركاء من أجل تقدير تكاليف تنفيذ الترصد الشامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات على الصعيد العالمي، مع التركيز على البلدان المنخفضة الدخل.

١٥- وفي الوقت ذاته، أنشئ في مقر المنظمة الرئيسي فريق عامل يضم ممثلين عن الأمانة يعملون في مجال استئصال شلل الأطفال والتمنيع والطوارئ الصحية بهدف تحديد احتياجات قدرة الترصد وثغراتها، وكيفية توسيع نطاق البنية التحتية لترصد شلل الأطفال ودمجها مع أنشطة ترصد الأمراض والفاشيات الأخرى. ويجري إعداد مذكرة إرشادية بشأن تنفيذ الترصد الشامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، مع الاستمرار في ترصد شلل الأطفال بقوة.

١٦- وعلى المستوى الإقليمي، أطلقت رسمياً في أبو ظبي في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ مبررات الاستثمار بشأن ترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات في أفريقيا للفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠.

١٧- وتشكل وظيفتا الإسهاد والاحتواء، اللتين ستواصل الإدارة المسؤولة عن استئصال شلل الأطفال التابعة للأمانة قيادتهما وإدارتهما، أحد الأهداف الثلاثة لاستراتيجية الشوط الأخير الجديدة بشأن استئصال شلل الأطفال للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ الصادرة عن المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. وسيواصل إبلاغ الأجهزة الرئاسية بالتقدم المحرز بانتظام. وسيبقى علي وظيفة الاحتواء في مرحلة ما بعد الاستئصال وقد تُدمج في برنامج آخر من برامج المنظمة. ويعكف فريق عمل أنشئ في منتصف عام ٢٠١٩ على تحديد البرنامج الذي سَتُدمج فيه هذه الوظيفة في المستقبل.

١٨- وقد أعدت إرشادات بشأن التخطيط التشغيلي للمكاتب الإقليمية والفُطرية لأغراض الميزانية البرمجية للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١، بما في ذلك المنجزات والأنشطة البرمجية الرامية إلى تعزيز التكامل والانتقال. إن وضع خطة عمل منفصلة بشأن الميزانية الأساسية للانتقال في مجال شلل الأطفال سيبسّر دمج الوظائف الممولة من برنامج استئصال شلل الأطفال حسب الاقتضاء، كما أنه سيزيد من الشفافية ويسرّع وتيرة التكامل.

١٩- ومن المقرر أن تُجرى مشاورات على مستويات المنظمة الثلاثة كافة بشأن النهج المختلفة لتعبئة الأموال اللازمة لتمويل أنشطة التمنيع المشمولة بعملية الانتقال في مجال شلل الأطفال عقب انتهاء عملية التخطيط التشغيلي. وسيشمل ذلك، بعد التشاور مع المكاتب الإقليمية، اختيار بلدين رائدين في الإقليم الأفريقي بهدف تعبئة الموارد التي يحتاجان إليها لتمويل أنشطة التمنيع، وذلك تمشياً مع الخطة الإقليمية ذات الصلة. وقد اكتمل تحديد أولى البلدان المحتملة والدروس المستخلصة.

٢٠- وبالإضافة إلى ذلك، يجري إعداد إطار مساهمة مشترك بين الأوساط المعنية بالتمنيع وشركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من أجل تحديد الأدوار والمسؤوليات، والأنشطة البالغة الأهمية التي يتعين تنفيذها في الوقت المناسب، وتتبع التقدم المحرز في إطار السعي إلى تحقيق هدف "التكامل" المحدد في استراتيجية الشوط الأخير للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وذلك تحت قيادة إدارة التمنيع التابعة للأمانة.

٢١- وبناءً على تحليلٍ للقدرات الوطنية، تعكف المكاتب القطرية التابعة للمنظمة على تحديد الدعم البرنامجي الذي تحتاج إليه البلدان، لاسيما على المستوى دون الوطني، بغية الإبقاء على الوظائف الرئيسية المتعلقة بالتمنيع والترصد والطوارئ. وسيُقيد الدعم المقدم من المنظمة لهذه الوظائف في ميزانية المنظمة الأساسية المخصصة للانتقال في مجال شلل الأطفال. وستشمل المنجزات المحددة بموجب خطط العمل ذات الصلة دعم الأنشطة التالية كحد أدنى:

- تقييم القدرات والثغرات فيما يتعلق بالأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ووظائف الطوارئ الصحية؛
- الترسّد النشط لحالات الإصابة بالأمراض الشديدة الخطورة (بما في ذلك شلل الأطفال) والترصد السلبي الأوسع نطاقاً للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وغيرها من الأمراض ذات الأولوية (مثل ترصد الأمراض والاستجابة لها على نحو متكامل، وشبكات الإنذار المبكر والاستجابة)؛
- التحقق من الحالات واستقصائها (بما في ذلك العينات المختبرية والتأكيد المختبري) بحثاً عن أي إشارات أو تنبيهات على الإصابة بشلل الأطفال وغيره من الأمراض شديدة الخطورة؛
- تنسيق الاستجابة السريعة والطوارئ الصحية بواسطة مراكز عمليات الطوارئ أو آليات مماثلة؛
- دعم حملات التمنيع والإبلاغ عن المخاطر، حسب الاقتضاء.

٢٢- ولضمان الرصد المستقل لعملية الانتقال بفعالية وكفاءة، عدّلت اختصاصات المجلس المستقل المعني برصد الانتقال في مجال شلل الأطفال بهدف ترشيد عضويته وتمديد ولايته لمدة عامين إضافيين مبدئياً.

أنشطة الانتقال في مجال شلل الأطفال المقررة حتى أيار/ مايو ٢٠٢٠

٢٣- ستواصل الأمانة تنفيذ خطة العمل العامة بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال الواردة في الفقرة ٧ أعلاه، مع التركيز على تعزيز دور المكاتب الإقليمية والقدرات القطرية. وستُعد أيضاً مبادئ توجيهية إضافية للبلدان التي لا تحظى بالأولوية في الإقليم الأفريقي بشكل خاص.

٢٤- ولضمان أن يظل الاستئصال أولوية قصوى، سيتواصل إدراج جميع الأنشطة المتعلقة بشلل الأطفال في البلدان التي يتوطنها المرض وحملات مكافحة شلل الأطفال في البلدان غير الموطونة بالمرض في خطط العمل غير الأساسية للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

٢٥- وفيما يتعلق بالفاشيات الحالية الناجمة عن فيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات، ولسيما في الإقليم الأفريقي حيث تواجه ستة بلدان من أصل سبعة بلدان تحظى بأولوية الانتقال في مجال شلل الأطفال فاشيات، فستوأم أنشطة التخطيط مع أحدث وضع وبائي.

٢٦- وسيتواصل تعزيز التعاون مع وحدات النظم الصحية من أجل دعم تحقيق أهداف التغطية الصحية الشاملة المشتركة بين المنظمات.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٧- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم المشورة بشأن الطريقة المثلى لدعم إعداد الخطط الوطنية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال ووضعها في صيغتها النهائية وتنفيذها، بالنسبة لمختلف البلدان المعنية.

= = =